[117] كتاب الحسين عليه السلام وقال: اردد علينا مالنا وخذ أرضك فإنك بعت ما لا تملك، فقال مسلم: أما دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا، فاستلقى معاوية ضاحكا يضرب برجليه وقال: يا بني هذا وا كلام قاله لي أبوك حين ابتعت له امك، ثم كتب إلى الحسين عليه السلام: إني قد رددت عليكم الارض وسوغت مسلما ما أخذه، فقال الحسين عليه السلام: أبيتم يا آل أبي سفيان إلا كرما. وفقال معاوية لعقيل: يا أبا يزيد أين يكون عمك أبو لهب اليوم ؟ قال: إذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا عمتك ام جميل بنت حرب بن امية. وقالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة: يا بني هاشم لا يحبكم قلبي أبدا، أين أبي ؟ أين عمي ؟ أين أخي ؟ كأن أعناقهم أباريق الفضة ترد أنفهم الماء قبل شفاههم، قال: إذا دخلت جهنم فخذي على شمالك تجدينهم. سأل معاوية عقيلا رحمه ا عن قصة الحديدة المحماة المذكورة، فبكى وقال: أنا احدثك يا معاوية عنه (1) ثم احدثك عما سألت، نزل بالحسين ابنه ضيف، فاستسلف (2) درهما اشترى به خبزا، واحتاج إلى الادام، فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن، فأخذ منه رطلا، فلما طلبها ليقسمها قال: يا قنبر أظن أنه حدث في هذا الزق حدث، قال: نعم يا أمير المؤمنين، و أخبره، فغضب وقال: علي بحسين، ورفع الدرة (3) فقال: بحق عمي جعفر - وكان إذا سئل بحق جعفر سكن - فقال له: ما حملك إذ أخذت منه قبل القسمة ؟ قال: إن لنا فيه حقا، فإذا أعطيناه رددناه، قال: فداك أبوك وإن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم، أما لولا أني رأيت رسول ا صلى ا عليه واله يقبل ثنيتيك لاوجعتك ضربا، ثم دفع إلى قنبر درهما كان مصرورا في ردائه وقال: اشتر به خير عسل تقدر عليه، قال عقيل: وا لكأني أنظر

_____ (1) أي عن أمير المؤمنين عليه السلام. (2) أي اقترض. (3) في المصدر: فرفع عليه الدرة. _____